

دروس الهجرة | 4. مفاجأة: عرفوا أن النبي ﷺ سيهاجر قبل النبي نفسه | محمد إلهامي

محمد إلهامي

تتبع خطوة. الخطوة تتبع خطوة وطريق الظلم سيطوى. ويشق سبيل النور فجر الدعوات. نتخلى لكن نمضي لنهز بقاع الارض. نتألم ولكن ذاك مخاض الصحواء. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقات القصيرة. ونحن - [00:00:01](#)

انه في ظللال الهجرة النبوية. تكلمنا في الحلقات الثلاثة الماضية عن اهمية الدولة والحكم والسلطان لكل صاحب دعوة وان الاسلام على وجه الخصوص لا يحيا الا بدولة وحكم وسلطان. وفي هذه الحلقة آآ اظنها حلقة - [00:00:31](#) طريفة ولطيفة في اه مسألة الهجرة لانه الهجرة التي كانت هي تحول من الدعوة الى الدولة هذه الهجرة لاهميتها وشدة آآ اهميتها وخطورتها كانت مذكورة في نبوءات الكتب السابقة. التي بشرت بالنبي صلى الله عليه وسلم. انتم تعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر به الانبياء وفي - [00:00:48](#)

حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وكان اخر من بشر بي عيسى ابن مريم اه يعني اخر من بشر بها ده دليل على ان اه غيره من الانبياء بشروا به ايضا. وقد تكرر هذا في عدد من الاحاديث. فلذلك - [00:01:13](#) آآ مسألة انه الهجرة موجودة في اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم هذا دليل على اهميتها وعلى خطورتها. يعني ايه مثلا؟ متى عرف النبي انه سيهاجر النبي اكتشف انه سيهاجر حين كلمه ورقة ابن نوفل - [00:01:29](#)

ورقة بن نوفل وكان ابن عم السيدة خديجة رضي الله عنها وكان قد تنصر في الجاهلية قرأ كتب النصرانية يعني تعلم اللسان العبراني وقرأ كتب اليهود والنصارى فكان يتلمس آآ قرب نبي آآ يبعث في زمانه وله في هذا شعر معروف في كتب السيرة - [00:01:48](#) انه كان يتلمسه في محمد صلى الله عليه وسلم. لكن القصد هنا موضع الشاهد الذي نريد ان نركز عليه ان خديجة رضي الله عنها لما حكى لها النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع له في غار حراء - [00:02:10](#)

اخذته الى ورقة ابن نوفل. فقال ورقها يا ابن اخي قص علي ما رأيت. فلما قص عليه النبي قال ورقة انه الناموس الاكبر الذي كان يأتي آآ موسى عليه السلام موسى ابن عمران - [00:02:20](#)

ويا ليتني اكون فيها جزعا اذ يخرجك قومك ان هي اللتان اكون قويا حين يطردك قومك ويخرجوك من مكة فكان ورقة يعرف سيرة النبي قبل ان يعرفها النبي نفسه ولذلك النبي اندهش قال اوخرجيهم - [00:02:35](#) قال نعم ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي. اذا فورق كان يعرف خبر الهجرة قبل ان يعرفها النبي صلى الله عليه وسلم طيب قبل ورق ابن نوفل - [00:02:53](#)

مما يرويه ابن هشام في السيرة عن آآ ان يعني آآ النبوءات بالنبي صلى الله عليه وسلم انه الانصار آآ اللي هم اهل المدينة يعني اهل المدينة حصلت مشكلة بينهم وبين تبع وتبع هذا كان ملكا من ملوك اليمن فتبع - [00:03:04](#)

اه يعني رجل منهم قتل واحدا من رجال تبع المهم نشبت بينهم الحرب. نشبت بينهم الحرب. فلما كان تبع يقاثلهم وقد عزم على اجتياح المدينة خرج له من المدينة عالمان من اليهود حبران من بني قريظة - [00:03:21](#)

فقال له ايها الملك لا تفعل. يعني لا تفعل نيتك هذه في اجتياح المدينة آآ لا تطيعها او لا يعني تعطي نفسك ارادتها. قال آآ فانك ان

اردت ذلك حيل بينك وبينه - [00:03:39](#)

قال ولم زاك؟ الملك قالوا اللي هم الحبران يعني ايه؟ قال ان هذه المدينة مهاجر نبي يبعثه الله من ارض الحرام اذا كان عند اليهود

خبر بان هذه المدينة هي - [00:03:55](#)

المكان الذي سيهاجر اليه النبي الذي سيبعث من ارض الحرام وهذا ايضا ينبهنا الى ان اليهود حين طردوا من انحاء بيت المقدس ومن الشام على يد الفرس. اختار اسم منهم ان يسكن المدينة. والمدينة كان فيها اه من اليهود احياء منهم الثلاثة الكبرى. ومنهم اه اخرون -

[00:04:13](#)

فسكناهم المدينة وتهديدهم لاهل المدينة ولغيرهم من العرب قالوا قريبا يبعث فينا المختار فنقتله فنقتلكم به عاد. اذا فهذا دليل على

انهم كانوا يعرفون مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

ومن الكتب التي حتى الان لم تقرأ بشكل جيد ويعني من الموضوعات التي آآ لم يستثمرها المسلمون بشكل جيد هو ما ورد عن النبي

صلى الله عليه وسلم من البشريات في كتب الديانات الهندوسية القديمة - [00:04:56](#)

كررت هذا اكثر من مرة ولكن اشعر اني ايضا في حاجة الى تكراره. وذكرت كتاب وانك لعل خلق عظيم كتاب من ثلاث مجلدات

اشرف عليه الشيخ صفي الرحمن المباركفوري رحمه الله الشيخ صفي صاحب الرحيق المختوم - [00:05:12](#)

في اخر المجلد الاول تسعون صفحة كتبها الشيخ صفي الرحمن المباركفوري عن البشارات بالنبي صلى الله عليه وسلم. في كتب

الديانات الهندوسية هي القديمة. فمن ضمن هذه البشارات الواردة في آآ احدى الكتب الديانات الفرنسية القديمة - [00:05:26](#)

كتاب اسمه آآ اتهروود هذا الكتاب جاء فيه هذه الاية. اسمعوا ايها الناس باحترام انا نرى شمس ونرى شمس هذه كلمة معناها محمد

في في هذه اللغة يحمده ويثنى عليه ونحن نعصم ذلك المهاجر - [00:05:44](#)

من بين ستين الف عدو وتسعين عدوا. هذا ورد في اه هذا الكتاب من كتب الديانات الهندوسية القديمة وورد كذلك في الانجيل في

سفر اشعيا اثنتين واربعين اية حذاشتر لترفح البرية ومدنها صوتها. الديار التي سكنها قيذار قيذار هو ابن اسماعيل - [00:06:05](#)

لتترنم سكان سالع. هو سالع هو جبل المدينة من رؤوس الجبال ليهتفوا ليعطوا الرب مجدا ويخبروا بتسبيحه في الجزائر وفي

اصحاح اشعيا ايضا آآ صفر واحد وعشرين اية اربعتاشتر هذه الاية تقول هاتوا ماء لملاقة العطشان يا سكان ارض تيماء - [00:06:26](#)

وافوا الهارب بخبزه. وتيماء هي يعني في انحاء المدينة في نواحي المدينة اذا فالهجرة جاءت في كتب اليهود وكتب النصرى وكتب

الديانات الهندوسية القديمة وهذا مما يدل على اهمية لحظة الهجرة التي انتقلت بها الدعوة - [00:06:48](#)

والرسالة من النفوس والعقول الى واقع الحياة نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدينا علما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:07](#)